مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

04-12-2021

العدد : 3430

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

الإهمال والتجاهل فاقم معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من أطفال فلسطينيي سورية

- نوى. قلق وتوتر يعيشه الفلسطينيون في ظل القصف والتوتر الأمني
- المفوض العام للأونروا يطلب الدعم لمنع انهيار الوكالة
- بجهود محلية.. تنظيف نهر الأعوج في مخيم خان الشيح

آخر التطورات

زاد التعب والتهجير والإهمال من معاناة أطفال فلسطينيي سورية، وأدى إلى تدهور أوضاع ذوي الإعاقة الصحية منهم بشكل خاص، ويعد الطفل الفلسطيني السوري والسوري في بلدان اللجوء، الحلقة الأكثر تأثراً بانعكاسات الحرب الدائرة في سورية، التي زادت من معاناة العديد منهم بفقدان ذويهم، إضافة إلى الإصابات الجسدية التي حملوها في رحلة اللجوء.

وأكدت الأونروا أن أكثر من (2300) لاجئ فلسطيني من ذوي الإعاقة في سورية، يتلقون دعماً من الاتحاد الأوروبي ومكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية (إيكو) حيث يموّل المساعدات إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك إلى ربات البيوت اللواتي يعلن أسرهن.

وفي السياق حاول مراسلو مجموعة العمل في سوريا ولبنان الحصول على إحصاءات عن عدد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من الفلسطينيين، ممن تعرّضوا لإصابات جراء الحرب الدائرة في سورية، وتسببت لهم بإعاقات دائمة، إلا أنه لم يجد أي اهتمام بتلك الحالات، وعند سؤاله لأحد الأطباء في تلك المراكز أجاب بأن إحصاء تلك الحالات ليست من اختصاصهم، وهم يعالجون الأطفال بشكل فردي وبحسب نظام المشفى.

ووفقا لما نشرته مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فإن قدرا كبيرا من ذوي الإعاقات النازحين قسراً في العالم يعانون من الإهمال والتجاهل ضمن مجتمعاتهم المحلية المهجرة، وتقول المفوضية إن هؤلاء معرضون خاصة للإيذاء البدني والجنسي والعاطفي، وقد

يستلزمون حماية إضافية، وغالبا يعاني ذوو الإعاقة من العزلة الاجتماعية ويواجهون خطر التخلي عنهم من قبل الآخرين أثناء عمليات الفرار.

في سياق مختلف يعيش اللاجئون الفلسطينيون في مدينة نوى جنوب سورية حالة قلق وخوف، بعد وقوع ضحايا وجرحى جراء قصف قوات النظام السوري الأحياء السكنية قبل يومين، وإغلاق الأسواق والمحال التجارية بعد تهديدات الأمن العسكري في المدينة.

وقال أحد اللاجئين الفلسطينيين في المدينة" نعيش حالة من القلق والتوتر نتيجة تدهور الوضع الأمني والخوف من تهجير جديد أو الاعتقال، خاصة مع تهديدات ضباط من جهاز الأمن العسكري باستهداف المدينة.

ويقطن في مدينة نوى في الريف الغربي من محافظة درعا قرابة 350 لاجئاً فلسطينياً، تعرضوا للتهجير من مناطقهم عدة مرات، ويواجهون أوضاعاً معيشية صعبة وتردي في مواردهم المالية.

من جهة أخرى دعا المفوض العام للأونروا "فيليب لازاريني" الهيئة التي تحكم الوكالة إلى مساعدته بشكل عاجل على ضمان استمرار الخدمات الأساسية التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملها الخمس.

واستعرض المفوض العام خلال اجتماع اللجنة الاستشارية للوكالة في عمان، المخاطر المرتبطة بالأزمة المالية التي تواجهها الوكالة وتأثيرها على مقدرتها على المحافظة على الخدمات للاجئي فلسطين.

وحذر المفوض العام للأونروا من تأثير النقص المزمن في التمويل على جودة الخدمات الحيوية مثل الصحة والتعليم وشبكة الأمان الاجتماعي للأشخاص الأكثر فقرا، وقال بأن "عقودا من الاستثمار في الخدمات الممتازة تعاني الآن من خطر التراجع. وسويا، يجب ألا نسمح بعكس اتجاه أحد أفضل استثمارات المجتمع الدولي في المنطقة".

وأضاف "إذا ما تعرضت خدمات الأونروا الصحية للخطر في خضم جائحة عالمية، فإن التطعيم بلقاح كوفيد-19 سيتوقف. كما ستتوقف رعاية الأم والطفل؛ ولن يعرف نصف مليون فتاة وصبي ما إذا كان بإمكانهم مواصلة التعلم".

وبحسب الوكالة، اللجنة الاستشارية مكلفة بإسداء النصح ومساعدة المفوض العام للأونروا في تنفيذ تفويض الوكالة، وهي تجتمع مرتين في السنة، عادة في شهري حزيران وتشرين الثاني، لمناقشة القضايا التي تهم الأونروا، وتسعى جاهدة للتوصل إلى إجماع وتقديم المشورة والمساعدة للمفوض العام للأونروا.

وتواجه الأونروا طلبا متزايدا على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم. ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية فيما لم يقم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات.

بالانتقال إلى ريف دمشق الغربي بدأ متطوعون من أبناء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق في تنظيف نهر الأعوج من النفايات والقمامة بمشاركة عمال النظافة، وشمل التنظيف الجسور تفادياً للفيضانات في فصل الشتاء وقبل حلول جريان نهر الأعوج وتلوث المياه، وعدم انسدادها من النفايات الملقى في النهر القادمة من جبل الشيخ، حيث كانت تشكل مشكلة لسكان المخيم.

هذا وما زال مستوى الواقع الخدماتي في مخيم خان الشيح رغم مرور سنوات على خضوعه لسيطرة السلطات السورية سيئاً للغاية، ويحتاج للكثير من التأهيل والصيانة والتحديث، فيما يشكو سكانه، من استمرار انقطاع المياه والكهرباء لفترات زمنية طويلة، إضافة إلى تردي البنى التحتية.